افريقية [رغم التحفظات التي اثيرت بهذا الخصوص في المجلس الوزاري الذي سبق القمة والتي سحبت].

وعند وقوع الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة عام ١٩٧٣ ، لم تأخذ منظمة الوحدة الافريقية اية ردة فعل فورية ، لان مجلس وزرائها ومؤتمر القمة لم يكونا في انعقاد . لكن لجنة التحرير التابعة للمنظمة اجتمعت خلال الحرب ، واصدرت قرارا يدعو الى انسحاب اسرائيل ، والى فرض عقوبات سياسية واقتصادية عليها لرفضها الانسحاب . وانعقد المجلس الوزاري للمنظمة في اديس ابابا في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، تلبية لدعوة الجزائر ، للبحث في السياسة التوسعية الاسرائيلية . واعلن وزراء الخارجية المجتمعون ان حرب ١٩٧٣ كشفت التعامل بين الكولونيالية البرتغالية والايرتاهيد والصهيونية ، وحثوا على النضال المشترك ضد تلك الدول ، مؤكدين على انه يجب تقوية الوحدة العربية الافريقية بقطع النفط العربي عن جنوب افريقيا (٣٩) .

وقد اثر الموقف الافريقي هذا في الامم المتحدة ؛ اذ زاد في عزلة اسرائيل . وصار لمنظمة الوحدة الافريقية دور اكثر فعالية في المنظمة العالمية (٤٠) .

قطع العلاقات مع اسرائيل

برزت اهمية العمل العربي المركز والاتصالات الشخصية الناجحة في استقطاب الدول الافريقية، التي تحولت من دول كانت علاقاتها شديدة التأصل مع اسرائيل ، مثل توغو وزائير ، الى دول مؤيدة للموقف العربي في الشرق الاوسط . وبادرت بعض هذه الدول الى قطع علاقاتها مع الدولة الصهيونية ، وفي بعضها فتحت مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مثل كونكري(غينيا) وداكار (السنغال) (٤١) .

ومسألة قطع العلاقات مع اسرائيل تمت في مرحلتين ، تفصل بينهما حرب تشرين ١٩٧٣ . في المرحلة الاولى ، وفي عام ١٩٧٣ قبل حرب تشرين ، استاءت بعض الدول الافريقية من اسرائيل لعدة اسباب ، انطلاقاً من الاعتقاد السائد بأن هذه الدولة قد اصبحت « ثوراً صغيراً » في الشرق الاوسط ، وصولا الى التوتر في العلاقات بين الفنيين الاسرائيليين في تلك البلدان وسلطاتها . وقد قطعت نيجيريا علاقاتها مع اسرائيل في كانون الثاني ١٩٧٣، ولحقتها مالي ، ثم بورندي في ايار ١٩٧٣ ، وتوغو في ايلول ١٩٧٣ . وفي تشرين الاول من العام نفسه ، اعلن موبوتو رئيس زائير ، في البيان السياسي الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان حكومته قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، وانه اضطر ان يختار بين هذه الدولة الصديقة ، والدولة الشقيقة ، مصر . وانتقد الاولى لسياستها التوسعية (٤٢) . وهكذا اصبحت الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل قبل حرب تشرين هي اوغندا وتشاد والكونغو برازافيل ونيجيريا ومالي وبورندي وتوغو وزائير .

اما الاسباب الكامنة وراء هذا التحول في السياسة الخارجية للدول الافريقية ، قبل حرب تشرين ، بالاضافة الى الجهود العربية المكثفة ، فهي : اولا ، ان نوايا اسرائيل التوسعية قد اصبحت بعد حرب ١٩٦٧ ، والتي تعدت الدفاع عن الحق في الوجود ، واضحة للدول